

**بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي تنمية محلية
على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في إطار تخصص
تنظيم المجتمع**

**Building an academic program to prepare a
community development worker
At the level of BSW within the framework of
community organization**

إعداد

أ.د/ محمود علي عطية بالي

أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر
الشيخ لشئون التدريب ورعاية الشباب

DOI: 10.21608/fjssj.2023.231889.1171 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_319288.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٨/١ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢٩ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٠/١ م
توثيق البحث: بالي، محمود علي عطية. (٢٠٢٣). بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي تنمية محلية" على مستوى
بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في إطار تخصص تنظيم المجتمع". مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. ع. ١٥، ج. (١)، ص-
ص: ١٥٥-١٨٢.

٢٠٢٣ م

بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي تنمية محلية" على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في إطار تخصص تنظيم المجتمع

المستخلص:

توضح هذه الورقة الواقع الصعب الذي عليه الممارس العام لمهنة الخدمة الاجتماعية الآن في مؤسسات عملها المختلفة، وتؤكد على ضرورة العمل وبذل الجهود العلمية من جانب الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والأقسام العلمية في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من أجل الوصول إلى برامج تخصصية دقيقة في إطار طرق المهنة وتخصصاتها الأساسية، على مستوى (BSW)، (MSW)، (PHD)، حتى يتم تخريج دفعات من المتخصصين القادرين على ممارسة هذه التخصصات بشكل احترافي، يضمن تقييم ممارساتهم المهنية من خلال مجموعة من الأطر والقواعد الأخلاقية والنظرية والمهارية المحددة التي يُمكن قياسها بدقة واتقانها وتعليمها ميدانياً. ومن ثم تستهدف هذه الورقة الوصول إلى بناء برنامج أكاديمي (نظري وعملي) لإعداد إخصائي تنمية محلية على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في إطار تخصص تنظيم المجتمع، لتخريج إخصائيين تنمية مجتمع محلي مُعدون نظرياً وعملياً في قاعات المحاضرات النظرية وفي ميادين التعليم الميداني بمراكز العمل الاجتماعي الجامعي بهذه الكليات والمعاهد ومؤسسات العمل المهني التنموي في المجتمع، بما يُسهم بشكل فعال في مساعدة المهنة على تحقيق أهدافها في الحصول على تراخيص مزاولة العمل المهني، تحقيق العدالة الاجتماعية، جدارة الأداء المهني، وتقديم خدمات اجتماعية أكثر احترافية وتخصص لوحدات عملها.

الكلمات المفتاحية: برنامج أكاديمي (نظري وعملي)، التنمية المحلية، إخصائي تنمية محلية.

Building an academic program to prepare a community development worker At the level of BSW within the framework of community organization

Abstract:

This paper explains the difficult professional reality that the general practitioner of social work is facing now in its various professional institutions, this paper stresses on the need to make scientific efforts from all the researchers, academic institutions and scientific departments in social work colleges and institutes, in order to reach accurate specialized programs within the framework of the profession's methods and basic specializations, At the level of (BSW),

(MSW), (PHD), in order to graduate batches of specialists, who are able to practice these professional specialists branches in a professionally manner, it ensures that their professional practices are evaluated through a set of specific ethical, theoretical and skill frameworks and rules that can be accurately measured, mastered and taught in the field. Hence, this paper aims to build an academic program (Theoretical and practical) to prepare a community development worker at the level of a Bachelor of Social Work within the framework of community organization, to graduate community development workers, who are theoretically and practically prepared in academical halls and in the areas of field instruction in university social work centers in these colleges, institutes and developmental professional work institutions in society, in a way that effectively contributes to help the profession to achieve its goals in obtaining licenses to practice professional work, achieving social justice, professional performance competence and eligibility, and providing more professional and specialized social services for its work units.
Keywords: Academic program (Theoretical and practical), Community development, Community development worker.

أولاً: مقدمة:

انطلاقاً من الإيمان بأهمية وضروة العمل على تطوير البرامج الأكاديمية والعملية للعلوم والمهن المختلفة، حتى تتواءم مع التغيرات الحادثة في ميادين تخصصاتها المختلفة، وكذلك حتى تستجيب للمتغيرات التي تعترى سوق العمل بالنسبة لممارسيها، حيث إن وقوف الأكاديميين والباحثين وجهات الاعتماد المهني موقف المتفرج أو الملاحظ فقط لما يحدث من حولهم من قضايا التنظير والممارسة دونما أخذ هذه القضايا موضع التقويم المستمر وبالتالي التطوير والتعديل من أجل تحديث هذه البرامج وفقاً للمتغيرات التي تنال منها، فإن ذلك قد لا يؤدي فقط إلى تأخر وتخلف هذه العلوم وتلك المهن عن ركب العلوم والمهن الأخرى، بل قد يؤدي إلى اندثار بعضها.

هذا الأمر يكون أكثر أهمية وضروة بالنسبة للعلوم والمهن الإنسانية، وخاصة مهن المساعدة الإنسانية، وتأتي في مقدمتها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث إن هذه العلوم وتلك المهن لها طبيعتها الخاصة التي تميز ممارستها عن غيرها من العلوم الطبيعية، نظراً لطبيعتها

عملها مع الإنسان في صورته المختلفة ك (فرد- عضو في جماعة- عضو في مجتمع)، وعلى كافة مستويات العمل معه (Micro-Mezzo-Macro) practice.

كما أنه نظراً لالتزام مهنة الخدمة الاجتماعية بضرورة احترام مبادئ وأخلاقيات الممارسة المهنية مع وحدات عملها ومع هذه المستويات، والتي منها مبدأ التقريد، الخصوصية، التنوع، التقبل، التخطيط، والتغير السريع، التي تميز دور المهنة مع وحدات ومستويات عملها، لذا فإن الحاجة إلى تطوير أخلاقيات الممارسة المهنية وتطوير البرامج الأكاديمية وبرامج التعليم الميداني للمهنة تكون أسرع، حيث يجب أن تخضع هذه البرامج سواء على مستوى أخلاقيات العمل أو على مستوى التنظير أو على مستوى الممارسة إلى تقييمات ومراجعات نصف سنوية أو سنوية على الأكثر لإجراء التعديلات المناسبة عليها وتطويرها من خلال منظمات مهنية على المستوى القومي، كما هو الحال في المجتمعات المتقدمة علمياً على مستوى مهنة الخدمة الاجتماعية كالولايات المتحدة الأمريكية.

ومن ثم فإن مهنة الخدمة الاجتماعية على المستوى القومي في حاجة ملحة إلى مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية المصري (Egyptian Social Work Education Council) ، لإجراء تقييمات دورية نصف سنوية أو سنوية على الأقل للبرامج الأكاديمية والعملية التي تلتزم بها كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ضمن مقرراتها التعليمية على المستوى القومي واعتمادها.

كما أن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في حاجة إلى منظمة نقابية تدافع عن حق الممارسين في ممارسة مهنتهم بأساليب علمية متطورة وبميثاق أخلاقي للممارسة يخضع إلى التحديث السنوي أو على الأقل كل نصف سنة، وتتولى العمل مع الجهات التشريعية لإصدار التشريعات والقوانين المناسبة التي تكفل لهم ممارسة مهنتهم دون غيرهم من الدخلاء عليها، وفي إطار ايديولوجيات المجتمع على غرار ما تقوم به المنظمة القومية للإخصائين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية (NASW)

وفي إطار هذه الفكرة، فعلى كل الباحثين والمتخصصين في تخصصات مهنة الخدمة الاجتماعية (فرد- جماعة- تنظيم- تخطيط- مجالات الخدمة الاجتماعية- علوم تأسيسية)، أن يعملوا على وضع برامج أكاديمية تخصصية فرعية دقيقة في إطار كل تخصص من هذه التخصصات، وذلك لتطوير برامج جديدة لإعداد إخصائي اجتماعي قادر على الممارسة المهنية في أحد التخصصات الدقيقة بفعالية وجدارة، تؤهله للمنافسة في سوق العمل المحلي

والدولي، وبما يساعد في تحقيق رؤية ورسالة وأهداف كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، وبما ينعكس في النهاية على تحسين صورة الكلية أو المعهد ومنسوبيه لدى المجتمع. وعلى هذا الأساس يحاول الباحث من خلال هذه الورقة الوصول إلى "بناء برنامج أكاديمي في إطار تخصص تنظيم المجتمع لإعداد إخصائي تنمية محلية" على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، يتم إعداده إعداداً نظرياً وعملياً لممارسة هذا التخصص بفعالية.

ثانياً: مدخل لموضوع الورقة:

يواجه طالب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية الذي يتم تأهيله على ممارسة المهنة بعد تخرجه على أنه ممارس عام (General Practitioner)، العديد من الصعوبات والمشكلات سواء على مستوى إعداده الأكاديمي أو العملي، فمن الملاحظ وجود قصور كبير في إعداد الطالب على المستوى الأكاديمي (النظري)، الذي يجد الطالب نفسه مطالباً على مدار الأربع سنوات دراسة (مرحلة البكالوريوس) بأن يُحَصِّلَ كما هائلاً من معارف ونظريات وحقائق العلوم التأسيسية في علم النفس وفروعه المختلفة، ومعارف ونظريات وحقائق علم الاجتماع والانثروبولوجيا وفروعها المختلفة، وكذلك مجموعة المعارف والحقائق المرتبطة بالعلوم التأسيسية الأخرى كعلم السياسة والاقتصاد والشريعة والتشريعات والصحة وغيرها. هذا بالإضافة إلى مجموعة المعارف والنظريات والنماذج العلمية والحقائق والاتجاهات المرتبطة بالعلوم الأساسية المتعلقة بطرق المهنة المختلفة مثل طريقة (خدمة الفرد - خدمة الجماعة - تنظيم المجتمع - التخطيط الاجتماعي - الإدارة في الخدمة الاجتماعية)، التي يحتاجها عندما يصبح خريجاً من أجل الممارسة العملية في تفسير المواقف المهنية التي يتعامل معها كممارس عام يعمل مع وحدة عمله على مختلف مستويات الممارسة (Micro-Mezzo-Macro).

كما أنه من الملاحظ وجود قصور كبير أيضاً في برامج الإعداد العملي لطالب مهنة الخدمة الاجتماعية على مستوى برامج (التعليم أو التدريب الميداني)، حيث يجد الطالب نفسه عندما يخرج للتعليم أو التدريب الميداني في أي من منظمات الممارسة المهنية غارقاً في طوفان من متغيرات المواقف المتنوعة وفقاً لتنوع مجالات ومستويات الممارسة التي من المفترض أنه يتقنها ويتدرب عليها خلال سنوات دراسته والمطلوب منه التعامل معها من ناحية، ومن ناحية أخرى يجد نفسه يواجه طوفان المعارف والمعلومات والحقائق النظرية

المطلوب إتقانها من أجل فهم وتفسير هذه المواقف المتنوعة، حتى يتسنى له وضع وتنفيذ خطط العمل المناسبة مع وحدات ومستويات ومجالات العمل المتنوعة والمتميزة هي الأخرى. هذه المشكلات تنعكس بشكل سلبي وخطير على خريج المهنة، الذي يقدم نفسه وتقدمه المؤسسات الأكاديمية إلى سوق العمل على أنه يُدرك ويفهم في كل شيء، ولديه القدرة على العمل المهني بمهارة واحترافية على كل مستويات ومجالات وأبعاد العمل المهني، إلا أن الواقع العملي في منظمات الممارسة المهنية يكشف مدى ضعفه المهني، وأنه لا يتقن شيء يُمكن أن يقدمه لوحده عمله المتنوعة وشديدة التباين.

ومن ثم تصطدم جميع عناصر المهنة وخاصة عملائها بالحقيقة التي تؤكد أنه على الرغم من نبل المهنة ورسالتها وأهدافها النظرية، إلا أن واقع ممارستها ليس على المستوى المطلوب أو المتوقع منها.

هذا الأمر المعقد نظرياً وعملياً وبحثياً لا ينسحب فقط على المهنة، بل يتعدى ذلك الأمر أيضاً إلى طرقها الأساسية ومنها طريقة تنظيم المجتمع، وهذا ما أوضحه (عبد الحليم رضا عبد العال) الذي أشار في مقدمة مؤلفه الرائع تنظيم المجتمع "النظرية والتطبيق" إلى أن طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، تُعد واحدة من أحدث وأعقد طرق المهنة، التي ظهرت في أواسط الأربعينات من القرن الماضي متخذة شكلها المهني كطريقة من طرق المهنة الأساسية، ومنذ ذلك الوقت وهي تتطور وتتشعب حتى أنه أصبح يُنظر إليها حالياً على أنها تُعد بذاتها عدة طرق أو أنها عبارة عن طريقة رئيسية تنقسم إلى عدة طرق فرعية، هي طريقة العمل بين منظمات الرعاية الاجتماعية، طريقة التنمية المحلية، طريقة العمل الاجتماعي، طريقة العمل مع مجتمع المنظمة (عبد العال، عبد الحليم رضا: ١٩٩٣). وعلى هذا الأساس فإن (عبد الحليم رضا) يوضح بما لا يدع مجالاً للشك ومنذ فترة زمنية ليست بالقليلة أن تخصص أو طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية يُمكن تقسيمها إلى أربع طرق أو تخصصات فرعية أدق.

وبناء عليه، تتضح أهمية وضرورة العمل على وضع وتطوير برامج متخصصة فرعية مميزة في إطار تخصصات وطرق المهنة (فرد- جماعة- تنظيم- تخطيط- مجالات الخدمة الاجتماعية- علوم تأسيسية) بصفة عامة على مستوى مرحلة البكالوريوس (BSW)، تتضمن مقررات (نظرية وعملية) لتأهيل الطالب للحصول على تخصص دقيق من تخصصات المهنة، مثل تخصص التنمية المحلية في إطار تنظيم المجتمع، وذلك لممارسة هذا التخصص المهني

بفعالية من أجل تحقيق الأهداف المهنية من خلال ١- تعليم وتدريب الطالب على مجموعة من الأسس الأخلاقية المحددة التي تناسب العمل في هذا التخصص، ٢- تعليم وتدريب الطالب على مجموعة من النظريات والنماذج العلمية المحددة التي تناسب تخصصه الدقيق، وتؤهله كممارس مهني يستطيع فهم وتفسير الظواهر والمواقف التي يجب العمل على تحديدها هي الأخرى للطالب وفقاً للواقع الميداني، ٣- تعليم وتدريب الطالب على مجموعة من مهارات العمل المهني التي تناسب هذا التخصص الدقيق، ٤- بالإضافة إلى مجموعة محددة من مشروعات التعليم الميداني التي يقوم الطالب بتنفيذها في منظمات العمل المهني المناسبة لهذا التخصص تحت الإشراف الأكاديمي والمؤسسي، يؤهله لممارسة التخصص المهني بالفاعلية والكفاءة المطلوبة في هذه المنظمات بعد تخرجه من هذه البرامج وفقاً لبروتوكولات تعاون بين الكلية أو المعهد المانح ومنظمات الممارسة المناسبة لهذا التخصص الدقيق، يتم من خلالها تحديد مواصفات خريجي هذه البرامج، على أن يتم مراعاة هذه المواصفات ضمن المقررات الدراسية للطالب الملتحق بهذه البرامج المتخصصة، ويتم مراجعتها مع جهات الممارسة بشكل دوري، لتأهيل خريج قادر على العمل بهذه المؤسسات المتخصصة وقادر على المنافسة محلياً وعالمياً.

وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث خلال موضوع هذه الورقة معالجة هذا القصور من خلال بناء برنامج أكاديمي (نظري وعملي) لإعداد إخصائي تنمية محلية في إطار (تخصص تنظيم المجتمع) يتضمن خطة لـ(التعليم النظري- التعليم الميداني) على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية (BSW)، بحيث يتضمن هذا البرنامج ١- تعليم وتدريب الطالب على مجموعة من الأسس الأخلاقية المحددة التي تناسب إخصائي تنمية المجتمع المحلي، ٢- تعليم وتدريب الطالب على مجموعة من النظريات والنماذج العلمية المحددة التي تناسب تخصص إخصائي تنمية المجتمع المحلي، وتمكنه كممارس مهني من فهم وتفسير الظواهر والمواقف المجتمعية المحلية، التي يجب العمل على تحديدها هي الأخرى للطالب وفقاً للواقع الميداني للمجتمعات المحلية، ٣- بالإضافة إلى مجموعة محددة من مشروعات التعليم الميداني التي يقوم الطالب بتنفيذها في المجتمعات المحلية ومنظمات العمل المهني الموجودة بهذه المجتمعات تحت الإشراف الأكاديمي والمؤسسي، بما يؤهله للعمل في هذه المنظمات بعد تخرجه من هذه البرامج وفقاً لبروتوكولات تعاون تحدد

مواصفات خريجي هذه البرامج بين الكلية أو المعهد المانح ومنظمات الممارسة، وتضمن كل ذلك في مقررات دراسية محددة يدرسها الطالب الملحق بهذه البرامج المتخصصة.

ثالثاً: أهمية موضوع الورقة:

يُمكن أن تتيح خطة الدراسة النظرية والعملية في هذا البرنامج فرصة جيدة لتأهيل الطالب على المستوى النظري، بحيث يكون ملماً لمجموعة من الأسس والأخلاقيات المهنية يتم تضمينها في ميثاق أخلاقي لممارس هذا البرنامج، مجموعة من المعارف والمعطيات النظرية المحددة لنظريات معينة في علم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد وغيرها من العلوم التأسيسية، وكذلك مجموعة من المعارف والمعطيات النظرية المرتبطة بنظريات ونماذج الممارسة الخاصة بالعمل المهني على مستوى الوحدات الكبرى (Macro) طريقة تنظيم المجتمع، التي تؤهل الطالب لفهم وتفسير الظواهر والمواقف والقضايا المهنية على مستوى المجتمع المحلي، كما يحددها البرنامج في خطته الدراسية.

تتيح خطة الدراسة النظرية في هذا البرنامج الفرصة الكاملة لتعليم الطلاب نظرياً ما هية برامج ومشروعات العمل المهني وطرق وأساليب وضع هذه البرامج وتلك المشروعات الخاصة بالعمل المهني (التدخل المهني) التي تتناسب والمواقف والقضايا المهنية المتنوعة بالمجتمع المحلي من خلال مقررات دراسية، يوظف فيها أعضاء القسم العلمي (قسم تنظيم المجتمع) المعارف والمعطيات النظرية لهذه النظريات والنماذج في إطار مشروع للعمل المهني على مستوى المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تحديد استراتيجيات وتكتيكات وأدوار وأدوات ومهارات العمل المهني المناسبة، وفق مراحل وخطوات وتوقيتات محددة لتنفيذ مشروع العمل.

كما يُمكن أن تتيح خطة الدراسة العملية في هذا البرنامج الفرصة المناسبة لتعليم الطلاب ميدانياً على ممارسة هذه المشروعات وتلك البرامج المهنية وتنفيذها في الواقع تحت إشراف أساتذتهم وغيرهم من الممارسين المهنيين في الميدان، وتتيح لهم أيضاً المشاركة مع أساتذتهم في تقويم هذه المشروعات وتلك البرامج، ومن ثم تطوير خطة الدراسة النظرية وإجراء تعديلات على البرنامج الدراسي ككل إذا اقتضى الأمر.

يُمكن عرض هذا البرنامج وخطته الدراسية بعد مناقشته وأخذ الموافقة عليه من قبل لجنة من العلماء في التخصص على منظمات الممارسة المهنية المختصة سواء الحكومية أو الأهلية مثل وزارة التضامن الاجتماعي وإدارتها المختصة، وكذلك الجمعيات الأهلية الفاعلة في المجتمع، التي من المقرر أن يُفيدها خريج هذا البرنامج في تطوير العمل بها، وذلك لأخذ

رأيهم في مواصفات خريج هذا البرنامج ومدى مناسبته للعمل المهني في هذه المنظمات، وإجراء التعديلات عليه، ثم إقراره من قبل هذه المنظمات، وفي النهاية يتم عرضه على جهات الاعتماد الأكاديمي المختصة لاعتماده.

يمكن أن يؤدي هذا البرنامج الدراسي إلى تفعيل خطط وبرامج العمل المهني على مستوى المجتمعات المحلية، بما ينعكس على نجاح خطط التنمية بمفهومها المستدام والنهوض بهذه المجتمعات على المستوى المحلي، ومن ثم تنمية ونهضة المجتمع على المستوى القومي والعالمى، بما يحسن من صورة المهنة وصورة الإخصائي الاجتماعي وأهمية دوره في المجتمع، ويحقق للمهنة مكانتها ويكسبها التأييد المجتمعي المناسب.

تُساعد هذه البرامج المتخصصة الدقيقة على تطوير البحث العلمي في تخصص تنظيم المجتمع وضبطه، وذلك لمنع تشعب وتطرق الباحثين إلى موضوعات بحثية خارج نطاق تخصص تنظيم المجتمع، وبما يُسهم بشكل مباشر في تطوير الجوانب النظرية والعملية لهذه التخصصات الدقيقة بشكل خاص وللمهنة بشكل عام.

يُمكن أن تساعد مثل هذه البرامج المتخصصة المهنة في تيسير حصول ممارسيها على رخصة الممارسة وقصرها عليهم دون غيرهم من الدخلاء عليها وخاصة في ظل ما هو مُتوقع ومُستهدف من هذه البرامج المتخصصة.

كما يُمكن أن تساعد مثل هذه البرامج التخصصية الدقيقة من خلال ممارستها مع وحدات العمل المهني في مساعدة المهنة على ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يمكن أن يحقق قانون مزاولة المهنة والدفاع عن حق المتخصصين في الممارسة ضمانات كبيرة على طريق تحقيق المساواة والحرية والديموقراطية وتكافؤ الفرص وتحقيق الجدارة في الممارسة وتقديم خدمات اجتماعية أكثر احترافية للعملاء.

رابعاً: الدراسات السابقة:

إذا كانت مهنة كمهنة الطب تحتاج إلى درجة تخصص خريجيها بعد مرحلة البكالوريوس، نظراً لتشعب وتعدد المعارف والخبرات والمهارات والأدوات المطلوبة من ممارسي مهنة الطب، فإنه يمكن القول أن الأمر ليس هو نفسه فقط بالنسبة لممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية بل الأمر أقعد، نظراً لصعوبة تطبيق وممارسة نظريات العلوم الإنسانية مقارنة بنظريات العلوم الطبيعية، بالإضافة إلى اشتغال مهنة الخدمة الاجتماعية على تنوع وحدات عملها، تعدد مجالات ومنظمات ممارستها، التنوع الشديد من حيث الخصائص والسمات لكل

مستوى من مستويات ممارسة المهنة (Macro-Mezzo-Macro)، الأمر الذي يُصعب جداً من قدرة الممارس العام (خريج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية التقليدي) بوضعه الحالي في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بكل مزاها الأكاديمية على ممارسة المهنة.

الأمر الذي يتطلب ضرورة التحرك لوضع وصياغة مجموعة من البرامج التخصصية على مستوى البكالوريوس لتأهيل الممارس المهني للعمل المهني من خلال مجموعة من (أخلاقيات الممارسة المهنية المحددة - المعارف النظرية المحددة - المهارات العملية المحددة) التي يتم تضمينها في مقررات دراسية ضمن خطة الدراسة في هذه البرامج، حتى يكون خريج هذا البرامج على قدر مناسب نظرياً وعملياً ومهارياً لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في هذا التخصصات الدقيقة التي تستوعب وتعالج في مجموعها قضايا المهنة المختلفة. وهذا ما أشارت إليه دراسة (Shiyou Wu and et al.) التي أوضحت أنه منذ إعادة تقديم تعليم الخدمة الاجتماعية في الجامعات الصينية في الثمانينيات، يوجد عدد (٣٠٣) بكالوريوس في برامج الخدمة الاجتماعية وعدد (٦٢) ماجستير في برامج الخدمة الاجتماعية. ومع ذلك، فقد تأخر تطوير وظائف الخدمة الاجتماعية. وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة التطور الحالي لفرص العمل في الخدمة الاجتماعية في الصين. وتم تحليل البيانات الخاصة بـ ٢٤٨ إعلاناً لوظيفة الخدمة الاجتماعية باستخدام تحليل المحتوى وتحليل التوزيع المكاني. ArcGIS، وتوصلت إلى تحديد ثلاث مشاكل في التطور الحالي لمهنة الخدمة الاجتماعية في الصين هي: ١- التناقض بين سياسة الحكومة، وتعليم الخدمة الاجتماعية، والوظائف المتاحة. ٢- التفاوتات الجغرافية في توزيع وظائف الخدمة الاجتماعية؛ ٣- وعدم التطابق بين تعليم الخدمة الاجتماعية وفرص العمل في الخدمة الاجتماعية (Wu, Shiyou and et al., Published online: 02 Feb 2016).

كما أوضحت دراسة (Michael Reisch)، أهمية تطوير برامج تعليم الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة، وذلك لأنها لم تعد قادرة على الاستجابة بفعالية لآثار التنوع الديموغرافي والثقافي، على الرغم من مطالب هيئة الاعتماد الخاصة به، وقدمت هذه المقالة لمحة عامة عن البيئة المتغيرة لمهنة الخدمة الاجتماعية وتعليم الخدمة الاجتماعية خلال العقود العديدة الماضية (Reisch, Michael, Published online: 13 Aug 2013) ودراسة (Elpers & Westhuis)، التي أكدت على أهمية سلوك القائد والرضا الوظيفي للإخصائيين الاجتماعيين BSW و MSW العاملين في منظمات الخدمة الاجتماعية. حيث

تم مسح عينة عشوائية طبقية منهجية من ٢٥٠٠ إحصائي اجتماعي من أعضاء NASW في الولايات المتحدة من خلال استخدام استبيان بالبريد. تكونت العينة النهائية من ٨٣٣ إحصائياً اجتماعياً ممارساً في MSW و BSW. النتيجة الرئيسية هي أن القيادة التنظيمية تؤثر على الرضا الوظيفي. وأوصت الدراسة بأن البرامج الأكاديمية في حاجة إلى توسيع مناهجها لمعالجة تطوير القيادة وتقديم دورات منفصلة أيضاً عن القيادة لإعداد الطلاب لأدوار القيادة التنظيمية (Elpers, Kathy & Westhuis, David J. Published online: 12 Oct 2008)

وأشارت دراسة (Joan Ormem, and et al.)، إلى أنه تم تطوير متطلبات الحصول على مؤهل في الخدمة الاجتماعية في إنجلترا بالاعتماد على العمل من عدد من المصادر، بما في ذلك بيان مرجعي للدرجات الجامعية في الخدمة الاجتماعية ومجموعات التركيز مع أصحاب المصلحة. الشهادة الجديدة في إنجلترا، التي تم إطلاقها في عام ٢٠٠٣، تتضمن دراسة لمدة عام إضافي؛ تحسينات في معيار التأهيل للعمل الاجتماعي؛ ومناهج محددة ومتطلبات القبول. في وقت إطلاق الدرجة، كلفت الإدارة الحكومية المسؤولة عن التمويل (وزارة الصحة) بإجراء تقييم لمدة ثلاث سنوات لتنفيذ الدرجة الجديدة لتحديد ما إذا كان المستوى المؤهل الجديد يؤدي إلى تحسينات في القوى العاملة المؤهلة. الهدف من التقييم هو وصف تجارب أولئك الحاصلين على الدرجة، وجمع آراء مختلف أصحاب المصلحة حول فعالية الدرجة وقياس تأثير المؤهل على مستوى الدرجة على أولئك الذين يدخلون القوى العاملة. وذلك لتقييم المؤهل الجديد، أسباب النهج المنهجي المعتمد والقضايا التي نشأت في إعداد البحث (Ormem, Joan, and et al., January 2009)

ودراسة (Monica Nandan and et al.)، التي أشارت إلى أهمية الابتكار الاجتماعي، وريادة الأعمال الاجتماعية، التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون داخل منظمات الخدمات الإنسانية. حيث أوضحت الدراسة أنه في كل عام، تتطور مشكلات العملاء وتتطور وتتعدّد التحديات التي تواجهها المجتمعات باستمرار. وتتطلب هذه التحديات من الأخصائيين الاجتماعيين أن يكونوا قادرين على قيادة وتسهيل التغيير الاجتماعي الذي يمكن أن يكون له تأثير دائم على المجتمعات والأفراد. وأشار الباحثون من خلال نتائج دراسة استكشافية وصفية أجريت مع عشرة أخصائيين اجتماعيين حول هذه الممارسات. أوضحت نتائجها أن هناك حاجة إلى تطوير ودمج هذه المحتويات في تعليم الخدمة الاجتماعية وتعزيز

برامج الدراسات العليا (Nandan, Monica and et al., (Published online: 26 Jan 2015)

ودراسة (Shelly Wimpfheimer)، التي أكدت على ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على مجموعة من الأدوات المصممة لتحسين المهارات الإدارية لإدارة المنظمات الاجتماعية، لمردود ذلك الإيجابي على جودة تقديم الخدمات. واستعرضت هذه المقالة هذه الأدوات، مع التركيز على الكفاءات العشر اللازمة لإدارة مؤسسة جيدة الأداء وعالية الجودة. بالإضافة إلى ذلك توضيح أهم بيانات اعتماد مدير الخدمة الاجتماعية المعتمد (CSWM)، وهو الاعتماد الوحيد المعترف به وطنياً للمتخصصين في إدارة الخدمة الاجتماعية، فضلاً عن معايير ممارسة إدارة الشبكة (Wimpfheimer, Shelly, Published online: 23 Sep 2008)

كما أوضحت دراسة (Bala Raju Nikku)، إن منطقة جنوب آسيا ديناميكية ومتنوعة للغاية من حيث الثقافات والدين والهياكل السياسية وآليات الحكم الضعيفة، مما يجعلها أكثر عرضة للكوارث التي هي من صنع الإنسان. تسببت الكوارث المتكررة في المنطقة في حدوث أضرار جسيمة للبنية التحتية الحيوية في المنطقة وأثرت بشكل كبير على حياة وممتلكات حوالي ملياري شخص. ومع ذلك، تظل إدارة الكوارث إلى حد كبير من أعلى إلى أسفل، وتتمحور حول التقنية، ويوجهها المانحون، مما يجعل الأشخاص المتضررين مستفيدين سلبين وضحايا بدلاً من أن يكونوا جهات فاعلة. وعلى هذا فكانت هناك حاجة ضرورية إلى سياسات وبرامج إدارة الكوارث التي تركز على الناس وتعزز القيم المجتمعية والقدرة على الصمود، الأمر الذي أوجب ضرورة حدوث تطور في برامج الخدمة الاجتماعية. وهذا يوضح كيف كانت استجابة المهنة للكوارث في منطقة جنوب آسيا. من خلال أخذ زلزال ٢٠١٥ في نيبال كمثال على ذلك، حيث أصبحت إدارة الكوارث تتمحور حول الناس وتستجيب لهم، وأثبتت هذه الدراسة قدرة الأفراد والأسر والمجتمعات ليس فقط على التعافي من الزلزال ولكن أيضاً على البقاء والنجاح في الظروف الصعبة. كما أكدت الدراسة أن احتمالية نجاح برامج المهنة في مواجهة الكوارث تزداد عند توفير تدخلات مهنة الخدمة الاجتماعية المناسبة. وأشارت إلى أهمية استكشاف واستنباط القيم المجتمعية ورعايتها أثناء وبعد وقوع الكارثة. وأشارت إلى أهمية تطوير قاعدة معرفة ومهارات العمل الاجتماعي المجتمعي لبناء جنوب

آسيا التي تتعامل مع مشاكلها بطريقة أكثر فعالية (Nikku, Bala Raju: 27 May 2020)

وأثبتت دراسة (Laura A. Lewis, and et al.)، أن الشراكات بين الجامعة والمجتمع يُمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تطوير المناهج الدراسية، شراكة جامعية مبتكرة تهدف إلى تحويل منهج MSW لدمج منظور حقوق الإنسان القائم على الصدمات خلال دورات السنة التأسيسية والمتقدمة. وضعت هذه الشراكة بين الجامعة والمجتمع والمعلمين الميدانيين ومنظمات الخدمة الاجتماعية في علاقة تعاونية مع أعضاء هيئة التدريس من أجل تطوير المناهج الدراسية. حيث يُمكن أن تتم من خلال هذه الشراكة مناقشة الفوائد والتحديات المحتملة المرتبطة بتوظيف الشراكة بين الجامعة والمجتمع لتغيير المناهج الدراسية، ويتم تقديم التوصيات للمدارس المهتمة باستخدام هذا النهج (Lewis, Laura A. , and et al., Published online: 12 Apr 2016)

كما أثبتت دراسة (Paula & Dorie)، أهمية بناء علاقات متبادلة مع شركاء المجتمع، وإشراك الطلاب في التفكير العميق حول القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، عند تصميم برنامج أو دورة تعليمية اختيارية جديدة لتعلم الخدمة الاجتماعية، وذلك بإشراك الطلاب في مشروعات تنشيط المدن الريفية والمجتمعات المحرومة، ثم تأطير هذا البرنامج أو هذه الدورة التدريبية عن قصد لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه. وتم استخدام نموذجًا لعلم أصول التدريس للخدمة الاجتماعية مكونًا من ثلاث مكونات: (1) دمج المقرر الدراسي في شراكة قائمة بين الجامعة والمجتمع؛ (2) حشد فرق متعددة التخصصات من الطلاب للمشاركة التي يحددها المجتمع؛ و (3) تعزيز التفكير في قضايا العدالة الاقتصادية والاجتماعية المعقدة من خلال دمج معالجة الطلاب من خلال المدونات ومناقشات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع وردود الفعل المجتمعية. ثم مناقشة الفوائد التي تعود على الطلاب والمجتمع، وكذلك الآثار المترتبة على تعليم وبحوث الخدمة الاجتماعية (Gerstenblatt, Paula & Gilbert, Dorie J. , Published online: 30 Jul 2014)

ودراسة (محمود بالي) التي أوضحت ضرورة أن تكون هناك مشروعات ميدانية للعمل الاجتماعي بالشراكة مع المجتمع ومنظمات الممارسة المهنية المختلفة، يُشرف عليها أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ويتم تنفيذها بمشاركة طلاب

التعليم الميداني، وذلك من خلال إنشاء مراكز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية (بالي، محمود على عطية: أكتوبر ٢٠٢١)

وهذا ما أوصت به دراسة (محمود بالي) التي أشارت إلى ضرورة وأهمية العمل على إنشاء مراكز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية كآلية أساسية لتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطوير التدريب الميداني بأقسام وكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر (بالي، محمود على عطية: إبريل ٢٠٢٣)

تعقيب على الدراسات السابقة: أوضحت الدراسات السابقة أهمية تطوير المناهج والمقررات التعليمية للخدمة الاجتماعية، أهمية بناء شراكات بين الجهات الأكاديمية لتعليم الخدمة الاجتماعية والمجتمع ومؤسسات الممارسة المهنية من أجل تطوير هذه البرامج، وفقاً للمتغيرات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى مراعاة احتياجات أصحاب المصلحة والعملاء والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها المهنة، إنشاء مراكز العمل الاجتماعي الجامعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية التي تستهدف تطوير برامج التعليم الميداني وفقاً للمقررات الأكاديمية التي سوف تعتمد هذه البرامج التخصصية الدقيقة.

خامساً: أهداف الورقة: تهدف هذه الورقة إلى محاولة بناء وتطوير برنامج أكاديمي (نظري وعملي) لإعداد إحصائي اجتماعي متخصص في التنمية المحلية على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، صياغة رؤية ورسالة هذا التخصص الأكاديمي وأهدافه الاستراتيجية، والوصول إلى وضع خطة دراسة نظرية وعملية لهذا التخصص وما تتضمنه هذه الخطة من مقررات دراسية وعملية.

سادساً: تساؤلات الورقة:

- ١- ما المقصود بالبرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية؟
- ٢- ما رؤية البرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية؟
- ٣- ما رسالة البرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية؟
- ٤- ما الأهداف الاستراتيجية للبرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية؟
- ٥- ما المقصود بإحصائي التنمية المحلية؟
- ٦- ما المدة المقررة لبرنامج إعداد إحصائي تنمية محلية؟
- ٧- ما الخطة الدراسية للبرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية؟

سابعاً: الإطار النظري للورقة وأهم المفاهيم التي تضمنتها ومناقشة تساؤلاتها:

أ- البرنامج الأكاديمي:

يمكن تعريف البرنامج الأكاديمي في هذا السياق بأنه مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية (النظرية والعملية)، التي ينخرط فيها طلاب تخصص مهني معين، بهدف إكسابهم معارف ومهارات دقيقة ومميزة ترتبط بتخصصهم، تؤهلهم إلى فرص عمل جيدة في سوق العمل المهني، يحصل الطالب بعد الانتهاء من دراسته الدرجة الأكاديمية الخاصة بهذا البرنامج (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

تتكون البرامج الأكاديمية (النظرية والعملية) من الدورات الأساسية المطلوبة والاختيارية التي تؤدي إلى الحصول على درجة أو شهادة. سواء كان ذلك من خلال حضور برنامجاً مدته سنتان أو أربع أو من خلال المشاركة في برنامج أكاديمي للحصول على درجة الدراسات العليا في جامعة كبيرة. حيث تقدم بعض الجامعات الكبيرة أكثر من ٢٠٠ برنامج أكاديمي. الأنواع الرئيسية للبرامج الأكاديمية المقدمة في الكليات والجامعات الأمريكية هي الشهادات وبرامج البكالوريوس والدراسات العليا

(https://learn.org/articles/What_is_the_Definition_of_Academic_Programs.html)

وأوضح (Kwaku Osei-Hwedie and et al) في دراستهم إن تطوير برنامج أكاديمي من الدرجة الثالثة في بوتسوانا ليس فقط نشاطاً فكرياً ولكنه أيضاً عملية مؤسسية يجب أن تكون متوازنة لإرضاء مختلف أصحاب المصلحة والمطالبات المتنافسة. تركز هذه الورقة على العمليات الفكرية والمؤسسية لتطوير برنامج الماجستير في الخدمة الاجتماعية (MSW) في جامعة بوتسوانا. يناقش تعقيدات تحديد الحاجة إلى MSW والعملية التشاورية لتصميم البرنامج وأهداف الدورة التدريبية والعناوين ومحتوى الدورة. تتخذ الورقة وجهة نظر مفادها أن القضايا المؤسسية والفكرية هي عوامل مهمة لممارسة البحث عن ملاءمة تعليم الخدمة الاجتماعية في سياق أفريقي (Kwaku Osei-Hwedie and et al., Published online: 24 Jan 2007)

ويؤكد الواقع أن دراسة الخدمة الاجتماعية على مستوى البكالوريوس بالوضع الحالي من خلال برنامج تعليمي واحد على المستوى النظري والعملية، يُخرج إخصائي اجتماعي ممارس عام، غير مؤهل وغير قادر على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في جميع مجالات

ومؤسسات عملها المهني، إذ أن مسألة أو عملية إعداد إحصائي اجتماعي متخصص قادر على ممارسة المهنة في جميع مجالاتها ومؤسساتها المتنوعة أو الممارسة على كافة مستويات (Micro)، و (Macro) في جميع المجالات والمؤسسات، يُعد أمراً صعباً ويكاد يكون مستحيلاً.

ومن ثم فإنه يجب العمل على أن تتبنى كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية من خلال لجنة قطاع الكليات والمعاهد أو (مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية المصري) برامج تعليمية متعددة سواء على مستوى البكالوريوس أو على مستوى الماجستير، تتناول تخصصات دقيقة في إطار طرق ومجالات الممارسة المهنية التقليدية، قد تتجاوز في مجملها عشرات البرامج التخصصية الدقيقة في إطار هذه الطرق التقليدية أو التخصصات الحالية، يتم حفظها في بنك معلومات خاص بمحتويات هذه البرامج، بما يُمكن الكلية أو المعهد من خلال لجنة القطاع اعتماد تدريس مثلاً أعلى سبعة برامج تخصصية من هذه البرامج التي يحتاجها سوق العمل وفقاً لقياسات تقويمية دقيقة تجريها لجنة القطاع أو الكلية أو المعهد لتحديد احتياجات سوق العمل من هذه البرامج التخصصية كل عام، وفي ضوء هذه القياسات التقويمية المستمرة لتحديد احتياجات سوق العمل، تقوم لجنة القطاع (مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية) بتوجيه الكلية أو المعهد بعد فترة بسحب بعض هذه البرامج وفقاً لاحتياجات سوق العمل، وإحلال برامج جديدة يحتاجها سوق العمل يُمكن من خلالها إعداد إحصائيين اجتماعيين متخصصين قادرين على ممارسة المهنة في هذه التخصصات الدقيقة التي تتناسب واحتياجات سوق العمل المحلي والقومي والعالمي.

رؤية البرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية: (Vision) إعداد ممارس مهني متخصص في تنمية المجتمع المحلي متميز علمياً ومهاريًا، يستطيع المنافسة في سوق العمل المحلي والدولي.

ج- رسالة البرنامج الأكاديمي لإعداد إحصائي تنمية محلية: (Mission) يسعى هذا البرنامج إلى إعداد جيل من الممارسين المهنيين المتخصصين في تنمية المجتمع المحلي القادرين على تطبيق مهارات الممارسة المهنية في هذا التخصص بجودة عالية لإحداث التغيير المرغوب في المجتمع المحلي ومؤسساته المتنوعة.

د- أهداف البرنامج الأكاديمي الاستراتيجية لإعداد إحصائي تنمية محلية: (Goals)

١- إعداد قادة مهنيين متخصصين في تنمية المجتمعات المحلية وفقا لاحتياجات سوق العمل.

٢- المساهمة بفعالية في إجراء الدراسات اللازمة لتقدير احتياجات المجتمعات المحلية وقضاياها المختلفة ووضع خطط التدخل المهني المناسبة لإحداث التغيير المطلوب.

هـ- إحصائي التنمية المحلية: من الناحية الرسمية، يُمكن تعريف إحصائي تنمية المجتمع المحلي بأنه محترف لديه المعرفة والمهارات والقيم لتسهيل الإدماج الاجتماعي والمشاركة الاقتصادية ورفاهية الأفراد أو الأسر أو الجماعات أو المجتمعات. وببساطة، فإنه يُمكن القول بأن إحصائيو تنمية المجتمع المحلي يعملون على تمكين العملاء ودعمهم لتحقيق أهدافهم. الإحصائيون المجتمعيون هم الأشخاص الذين يعملون مع الأسر أو الشبكات الاجتماعية للمساعدة في تقدم أو إعادة تأسيس العمل الاجتماعي في منطقة محلية. يجب على هؤلاء المتخصصين تعزيز العدالة الاجتماعية وزيادة الإمكانات البشرية مع دفع امتيازات الناس والتجمعات المحلية. يجب أن يكون لديهم الموظفين المناسبين والقدرة على التكيف للعمل مع تجمعات العملاء المختلفة لمسح وتقييم أنشطة ومشاريع المنطقة المحلية. يجب على الإحصائيين المجتمعيين بالمثل العمل في الجمعيات غير الهادفة للربح، والحكومة، والمناطق الخاصة لتقديم أنواع المساعدة البشرية - [/worker-jobs](https://www.zippia.com/community-worker-jobs)

إحصائي تنمية المجتمع المحلي هو شخص مؤهل وذو خبرة في العمل مع الأفراد والأسر والمجتمعات لمعالجة الحواجز التي تمنعهم من الوصول إلى الاحتياجات الإنسانية الأساسية مثل الإسكان والخدمات الصحية والتوظيف والتعليم والترفيه. إحصائي المجتمع "يسهل مبادرات التنمية المجتمعية والحلول الجماعية داخل المجتمع لمعالجة القضايا والاحتياجات والمشاكل المرتبطة بالترفيه والصحة والإسكان والتوظيف ومسائل الرفاهية الأخرى" <https://www.acwa.org.au/migrants/skills-assessment-criteria/community-worker/>

- التوصيف الوظيفي لإحصائي التنمية المحلية: يُدعم الإحصائيون المجتمعيون الناس لوضع خطط لمجتمعهم تتناول الاحتياجات والقضايا المحلية، عادة ما تتعلق

بمسائل الترفيه والصحة والإسكان والتوظيف والرفاهية. الغرض من هذه الخطط هو حل المشكلات وتحسين الفرص والظروف للجميع في المجتمع المحلي. يساعد الإخصائيون المجتمعيون (المعروفون أيضًا باسم الإخصائيين في مجال التنمية المجتمعية) الأشخاص المهمشين على معالجة المشكلات التي تواجه منطقتهم المحلية. إنهم يعملون أحيانًا مع المجتمعات ككل، لكنهم قد يركزون أيضًا على مجموعات محددة، مثل النساء أو اللاجئين. يتمثل جزء مهم من دورهم في تمثيل أصوات واحتياجات الفئات المستهدفة والمجتمعات المحرومة أمام صانعي السياسات على المستويين المحلي والوطني. يميل العمل إلى أن يكون قائمًا على الفريق، وسيعمل الإخصائيون المجتمعيون عن كثب مع المنظمات الأخرى مثل الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين والمدارس وضباط المراقبة والوكالات الأخرى

<https://targetjobs.co.uk/careers-advice/job-descriptions/community-worker-job-description>

كما يعمل الإخصائيون المجتمعيون المحليون على تشجيع المشاركة المجتمعية، من خلال تعبئة جهود قطاع عريض من المجتمع المحلي من أجل تحقيق أهداف التنمية، ويتبنون في ذلك استراتيجيات كثيرة كالمشاركة والتعاون والإقناع والتكافل الاجتماعي، بالإضافة إلى ممارسة العديد من التكتيكات والأدوار والأدوات والمهارات الفنية المناسبة.

تشمل المسؤوليات النموذجية لإخصائي التنمية المحلية ما يلي:

(<https://targetjobs.co.uk/careers-advice/job-descriptions/community-worker-job-description>)

١. العمل مع مجموعات المجتمع لاستكشاف احتياجاتهم وقدراتهم والاتفاق على الحلول.
٢. تقديم مشاريع لدعم قطاعات المجتمع في قضايا مثل الصحة النفسية أو تعاطي المخدرات.
٣. مساعدة المجتمعات على مشاركة المعرفة والموارد بشكل فعال.
٤. إنشاء خدمات جديدة.
٥. رفع مستوى الوعي العام حول القضايا الهامة.
٦. تقييم الاحتياجات المختلفة للمجتمع وإنشاء الموارد اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات.

٧. تعيين وتدريب العاملين بأجر والمتطوعين.
 ٨. حضور الاجتماعات وتقديم التقارير الشفوية والمكتوبة.
 ٩. إدارة المالية والرواتب.
 ١٠. تقديم طلبات التمويل.
- كما يمكن أن تتطلب وظيفة إحصائي تنمية المجتمعات ساعات عمل تطوعية غير منتظمة، بما في ذلك الأمسيات وعطلات نهاية الأسبوع. يعمل الإحصائيون المجتمعيون بشكل رئيسي في المجتمعات المحرومة داخل مناطق المدينة الداخلية والمناطق الريفية والبلدات الصغيرة.

– أرباب العمل النموذجيين بالنسبة لإحصائي التنمية المحلية:

(<https://targetjobs.co.uk/careers-advice/job-descriptions/community-worker-job-description>)

١. السلطات المحلية.
 ٢. الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الهادفة للربح.
 ٣. جماعات التنمية الحضرية والريفية المحلية.
 ٤. المنظمات المعنية بمجموعات معينة (مثل الشباب أو اللاجئين أو طالبي اللجوء) أو القضايا (مثل البطالة أو حقوق المهاجرين أو المخدرات).
- كإحصائي مجتمعي، ستحتاج إلى أن تكون قادرًا على التواصل مع أشخاص من مجموعة واسعة من الخلفيات والتفاعل مع جماعات المجتمع المحلي المستهدفة. هذه القدرة تشمل على مجموعة من المهارات مثل

(<https://targetjobs.co.uk/careers-advice/job-descriptions/community-worker-job-description>)

١. المهارة في الفهم المتعمق للسياسات التي تؤثر على الفئات المستهدفة.
٢. مهارات اتصال كتابية وشفوية ممتازة، بما في ذلك كتابة التقارير.
٣. الالتزام والحماس.
٤. القيادة الجيدة والمهارات التحفيزية والتنظيمية.
٥. القدرة على العمل بفردي وفي فريق عمل.
٦. المهارة في استغلال الموارد.

٧. المهارة في التخطيط.
٨. المهارة في التقويم.
٩. المهارات العقلية (الإدراك - التحليل - التركيب - التخيل).
١٠. الإخلاص والصبر واللباقة والقدرة على كسب ثقة الآخرين.
١١. مهارات استماع ممتازة وثقة في التحدث إلى الناس في مجموعات وعلى أساس واحد لواحد.
١٢. المهارة في العمل التطوعي المجتمعي لبناء المهارات والاتصالات والثقة.
١٣. بالإضافة إلى المهارات الأساسية لإخصائي تنمية المجتمع المحلي.

و- **المدة الزمنية اللازمة لبرنامج إعداد إخصائي تنمية المجتمع المحلي:** المدة المقررة لبرنامج بكالوريوس إعداد إخصائي تنمية مجتمع محلي هي أربعة أعوام دراسية على ثمانية فصول، بحيث يكون الفصلين الأول والثاني عبارة عن فصلين تمهيديين، يدرس الطالب في الفصل الأول أساسيات الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية باللغة الإنجليزية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية المرتبطة باللغة العربية، يدرس في الفصل الثاني أساسيات تنظيم المجتمع وأطره النظرية والمهارية وأمثلة لبعض تخصصاته الفرعية الدقيقة باللغة الإنجليزية وبعض العلوم المرتبطة باللغة العربية، وأما باقي الفصول الدراسية فيدرس فيها الطالب تخصص تنمية المجتمع المحلي باعتباره أحد تخصصات طريقة تنظيم المجتمع ولا تزيد مدة الدراسة عن أربع سنوات بإجمالي (١٢٧) ساعة دراسية نظري، إضافة إلى (٤٠) ساعة للتدرب العملي، (٤) ساعات مشروع التخرج بإجمالي (١٧١) ساعة للبرنامج كله، ويمكن للطالب إنهاء البرنامج في ثلاثة أعوام ونصف في حال تسجيله لعدد ساعات أكثر في الفصل الدراسي الواحد وفقاً لبرنامج الساعات المعتمدة.

ز- **الخطة الدراسية (النظرية والعملية) للبرنامج الأكاديمي لإعداد إخصائي تنمية محلية:**

فيما يلي يُمكن عرض مقررات الخطة الدراسية (النظرية والعملية) لإعداد إخصائي تنمية المحلية في إطار تخصص تنظيم المجتمع على مستوى بكالوريوس الخدمة الاجتماعية:-

(أ) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى الأول (تمهيدي)

| م | المقرر الدراسي | عدد الساعات |
|---|--|-------------|
| ١ | أساسيات الرعاية الاجتماعية باللغة الإنجليزية | ٢ |
| ٢ | أساسيات الخدمة الاجتماعية باللغة الإنجليزية | ٢ |
| ٣ | علم الاجتماع العام وأهم نظرياته | ٢ |
| ٤ | علم النفس العام والصحة النفسية | ٢ |

| | | |
|---|---------------------------------------|----|
| ٥ | صحة المجتمع المحلي | ٢ |
| ٦ | الاقتصاد الاجتماعي والمشروعات الصغيرة | ٢ |
| ٧ | الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية | ٢ |
| ٨ | زيارات ميدانية للمنظمات التنموية | ٢ |
| | إجمالي عدد ساعات المستوى الأول | ١٦ |

(ب) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى الثاني (تمهيدي)

| م | المقرر الدراسي | عدد الساعات |
|---|---|-------------|
| ١ | أساسيات تنظيم المجتمع باللغة الإنجليزية | ٢ |
| ٢ | نظريات ونماذج تنظيم المجتمع باللغة الإنجليزية | ٢ |
| ٣ | مهارات تنظيم المجتمع باللغة الإنجليزية | ٢ |
| ٤ | الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع | ٣ |
| ٥ | إحصاء اجتماعي | ٢ |
| ٦ | علم الاجتماع السياسي | ٢ |
| ٧ | تنظيم المجتمع والتنمية المحلية | ٣ |
| ٨ | زيارات ميدانية للمنظمات التنموية | ٢ |
| | إجمالي عدد ساعات المستوى الثاني | ١٨ |

(ج) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى الثالث (تخصص)

| م | المقررات الدراسية | عدد الساعات |
|---|--|-------------|
| ١ | أساسيات التنمية المحلية باللغة الإنجليزية | ٣ |
| ٢ | الإدارة المحلية والحكم المحلي (تشريعات وقوانين) | ٣ |
| ٣ | التنمية المستدامة أسس ومبادئ | ٢ |
| ٤ | الدراسة الاجتماعية لاحتياجات ومشكلات المجتمع المحلي | ٣ |
| ٥ | نظريات ونماذج تنمية المجتمع المحلي المستدامة | ٣ |
| ٦ | تشريعات وقوانين المؤسسات التنموية | ٢ |
| ٧ | المجتمعات المحلية (المفهوم- الصور- القضايا) | ٣ |
| ٨ | التدريب على المهارات المهنية في تنمية المجتمع المحلي | ٢ |
| | إجمالي عدد ساعات المستوى الثالث | ٢١ |

(د) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى الرابع (تخصص)

| م | المقررات الدراسية | عدد الساعات |
|---|--|-------------|
| ١ | نظريات ونماذج التنمية المحلية باللغة الإنجليزية | ٣ |
| ٢ | المجالس المحلية والتنمية المستدامة | ٣ |
| ٣ | تنظيمات التنمية المحلية القاعدية | ٣ |
| ٤ | أسس وأساليب تقدير الموقف في المجتمع المحلي | ٣ |
| ٥ | تمويل المنظمات التنموية "الأسس والتحديات" | ٣ |
| ٦ | الحاسب الآلي ونظم المعلومات | ٢ |
| ٧ | أسس البحث العلمي لقضايا المجتمع المحلي | ٢ |
| ٨ | التدريب على المهارات المهنية في تنمية المجتمع المحلي | ٢ |
| | إجمالي عدد ساعات المستوى الرابع | ٢١ |

(هـ) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى الخامس (تخصص)

| م | المقرر الدراسي | عدد الساعات |
|---|---|-------------|
| ١ | عمليات الممارسة المهنية في تنمية المجتمع المحلي باللغة الإنجليزية | ٣ |
| ٢ | مناهج البحث العلمي في قضايا المجتمع المحلي | ٢ |
| ٣ | التدخل المهني في تنمية المجتمع المحلي "أسس وأساليب" | ٣ |

| | | |
|----|---|---|
| ٢ | فضايا المجتمع المحلي بين التغير الاجتماعي والتغيير | ٤ |
| ٢ | القيادة في التنمية المحلية | ٥ |
| ٢ | القيم الاجتماعية وقيم الممارسة المهنية | ٦ |
| ٢ | اللامركزية والتنمية المحلية | ٧ |
| ٨ | التدريب الميداني في أحد المؤسسات الحكومية لتنمية المجتمع المحلي | ٨ |
| ٢٤ | إجمالي عدد ساعات المستوى الخامس | |

(و) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى السادس (تخصص)

| عدد الساعات | المقرر الدراسي | م |
|-------------|--|---|
| ٣ | مهارات الممارسة المهنية في التنمية المحلية باللغة الإنجليزية | ١ |
| ٢ | تقويم برامج ومشروعات التنمية المحلية | ٢ |
| ٢ | التطوع في برامج ومشروعات التنمية المحلية | ٣ |
| ٢ | صنع واتخاذ القرار على المستوى المحلي | ٤ |
| ٢ | استراتيجيات التنمية المحلية | ٥ |
| ٢ | سياسات الرعاية الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي | ٦ |
| ٢ | التنمية المحلية والمجتمع المدني | ٧ |
| ٨ | التدريب الميداني في أحد المؤسسات الأهلية لتنمية المجتمع المحلي | ٨ |
| ٢٣ | إجمالي عدد ساعات المستوى السادس | |

(ز) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى السابع (تخصص)

| عدد الساعات | مقررات المستوى السابع (تخصص) | م |
|-------------|---|---|
| ٣ | مراحل الممارسة المهنية في التنمية المحلية باللغة الإنجليزية | ١ |
| ٢ | تجارب دولية ناجحة في التنمية المحلية | ٢ |
| ٢ | إدارة البرامج والمشروعات التنموية | ٣ |
| ٢ | الرقابة الشعبية على برامج ومشروعات التنمية | ٤ |
| ٢ | إدارة المنظمات الاجتماعية | ٥ |
| ٢ | التفكير النقدي للبرامج والمشروعات التنموية | ٦ |
| ٢ | مشروع تخرج بحث علمي حول أحد قضايا التنمية المحلية | ٧ |
| ٨ | التدريب على تنفيذ مشروع لتنمية المجتمع المحلي ميدانياً | ٨ |
| ٢٥ | إجمالي عدد ساعات المستوى السابع | |

(ح) المقررات الدراسية الخاصة بالمستوى الثامن (تخصص)

| عدد الساعات | المقررات الدراسية | م |
|---|--|---|
| ٣ | تطبيقات على الممارسة المهنية في تنمية المجتمع المحلي | ١ |
| ٢ | المشاركة في التنمية المحلية | ٢ |
| ٢ | التخطيط المحلي لبرامج ومشروعات التنمية المحلية | ٣ |
| ٢ | الحماية الاجتماعية للفئات المحلية المهمشة | ٤ |
| ٢ | حوكمة مؤسسات التنمية المحلية | ٥ |
| ٢ | الممارسة المهنية القائمة على الأدلة في التنمية المحلية | ٦ |
| ٢ | مشروع تخرج بحث علمي حول أحد قضايا التنمية المحلية | ٧ |
| ٨ | التدريب على تنفيذ مشروع لتنمية المجتمع المحلي ميدانياً | ٨ |
| ٢٣ | إجمالي عدد ساعات المستوى الثامن | |
| ١٢٧ ساعة أكاديمي + ٤٠ ساعة عملي + ٤ ساعات مشروع بحث بإجمالي ١٧١ ساعة | إجمالي عدد ساعات البرنامج | |

سابعاً: أمثلة لبعض الموضوعات التخصصية الدقيقة التي تطرحها هذه الورقة للبحث مستقبلاً في إطار تخصص طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية:

- ١- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع التنظيمات المدرسية.
- ٢- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع التنظيمات النقابية.
- ٣- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي مشروعات صغيرة.
- ٤- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات حماية المسنين.
- ٥- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- ٦- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات رعاية المعاقين جسدياً (فئات الإعاقة المختلفة).
- ٧- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع التنظيمات الحقوقية.
- ٨- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل بين منظمات الرعاية الاجتماعية.
- ٩- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي عمل اجتماعي.
- ١٠- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع مجتمع المنظمة.
- ١١- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات المرأة.
- ١٢- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي ضمان اجتماعي.
- ١٣- بناء برنامج أكاديمي لإعداد مخطط برامج ومشروعات تنمية محلية.
- ١٤- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع التنظيمات الحزبية والسياسية.
- ١٥- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع التنظيمات الطبية والصحة النفسية والعقلية.
- ١٦- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات رعاية الشباب.
- ١٧- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات رعاية الأمومة والطفولة.
- ١٨- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي تنظيمات حماية البيئة.
- ١٩- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إخصائي العمل مع تنظيمات تأهيل المنحرفين والمجرمين.

٢٠- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إحصائي منظمات مجتمع مدني.

٢١- بناء برنامج أكاديمي لإعداد إحصائي منظمات اجتماعية دولية.

ثامناً: أهم توصيات الورقة: توصي هذه الورقة بالآتي: -

١- ضرورة اهتمام الباحثين في الخدمة الاجتماعية عامة وطرقها المهنية خاصة، بمحاولة إجراء دراسات وبحوث علمية منهجية لاستبيان رأي المتخصصين حول أهم الأسس الأخلاقية والنظرية والمهارية التي يجب أن يتضمنها بناء البرامج الأكاديمية التخصصية الدقيقة في إطار تخصصاتهم العلمية الرئيسية (فرد، جماعة، تنظيم، تخطيط، مجالات الخدمة الاجتماعية، والعلوم التأسيسية)، وذلك من أجل تطوير هذه البرامج مستقبلاً، ومن ثم تطوير المهنة على المستوى النظري والعملي.

٢- ضرورة تأسيس مراكز للعمل الاجتماعي الجامعي في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية على غرار مستشفيات الجامعة بكليات الطب، كوحدات ذات طابع خاص تضم كل وحدة (مركز) مجموعة من الوحدات الفرعية متمثلة في الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية، يُمارس من خلالها أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية بهذه المعاهد والكليات ساعات عمل مهني بهذا المركز بجانب الساعات الأكاديمية في قاعات المحاضرات.

٣- أن تعمل الأقسام العلمية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مع لجنة قطاع تعليم الخدمة الاجتماعية (مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية المصري) على صياغة برامج تخصصية دقيقة في إطار الطرق المهنية وتخصصاتها المتنوعة (فرد- جماعة- تنظيم- تخطيط- مجالات الخدمة الاجتماعية- علوم تأسيسية)، بحيث تكون هذه البرامج متناسبة واحتياجات سوق العمل، يتم ممارستها بمراكز العمل الاجتماعي الجامعي بهذه الكليات والمعاهد جنباً إلى جنب مع دراستها نظرياً بالقاعات الأكاديمية، بالإضافة إلى تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية عليها عملياً بهذه المراكز وبمؤسسات الممارسة المهنية، كما توصي هذه الدراسة مستقبلاً مع تطور الممارسة بهذه المراكز (مراكز العمل الاجتماعي الجامعي) أن يتم تعيين الكفاءات المميزة من أوائل خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية كنواب بهذه المراكز في إطار تخصصات دقيقة والتي منها وفقاً لموضوع هذه الورقة (نائب تنمية محلية)، بالإضافة إلى تعيين أوائل الخريجين كمعيدين بالتخصصات الأكاديمية على غرار ما يتم بالمستشفيات الجامعية بكليات الطب التابعة لإشراف وزارة التعليم العالي.

٤- ضرورة العمل على إنشاء مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية المصري، والمنظمة القومية للإخصائيين الاجتماعيين المصريين للدفاع عن حقوق أطراف وعناصر العمل المهني في مصر.

٥- التحرك بشكل سريع من أجل حصول ممارسي المهنة وتخصصاتها الفرعية على تراخيص مزاولة المهنة من أجل النهوض بها على المستوى الأكاديمي والعملية والبحثية.

المراجع المستخدمة في الدراسة

١ - لمزيد من التفاصيل (أنظر): عبد العال، عبد الحليم رضا (١٩٩٣). تنظيم المجتمع "النظرية والتطبيق"، الجزء الأول، القاهرة، دار الحكيم للطباعة.

٢ - Wu, Shiyou and et al., (Published online: 02 Feb 2016). *Is Social Work Really Being Recognized? Problems with Social Work Employment Opportunities in Mainland China*, Social Work Education, The International Journal. Volume 35, Issue 2, pp. 186-203 | Received 29 Aug 2015, Accepted 23 Dec 2015, Available on: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/02615479.2015.1136614>

٣ - Reisch, Michael, (Published online: 13 Aug 2013). *Social Work Education and the Neo-Liberal Challenge: The US Response to Increasing Global Inequality*, Social Work Education, The International Journal, Volume 32, 2013 - Issue 6: Social Work Education in North America: Research and Scholarship, Available on: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/02615479.2013.809200>

٤ - Elpers, Kathy & Westhuis, David J. (Published online: 12 Oct 2008). *Organizational Leadership and Its Impact On Social Workers' Job Satisfaction: A National Study*, Administration in Social Work, Volume 32, Issue 3, Available on: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03643100801922399>

٥ - Ormem, Joan, and et al., (January 2009). *What (a) Difference a Degree Makes: The Evaluation of the New Social Work Degree in England*, The British Journal of Social Work, Volume 39, Issue 1, pp. 161-178, Available on: <https://academic.oup.com/bjsw/article-abstract/39/1/161/1724096?login=false>

- ٦ - Nandan, Monica and et al., (Published online: 26 Jan 2015). *Social Workers as Social Change Agents: Social Innovation, Social Intrapreneurship, and Social Entrepreneurship, Human Service Organizations: Management, Leadership & Governance*, Volume 39, Issue 1. Available on:
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/23303131.2014.955236>
- ٧ - Wimpfheimer, Shelly, (Published online: 23 Sep 2008). *Leadership and Management Competencies Defined by Practicing Social Work Managers, An Overview of Standards Developed by the National Network for Social Work Managers, Administration in Social Work*, Volume 28, Issue 1. Available on:
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1300/J147v28n01_04
- ٨ - Nikku, Bala Raju , (27 May 2020). *Building Disaster-Resilient Communities, A Communitarian Agenda for South Asian Social Work, Community Practice and Social Development in Social Work*,. Available on:
https://link.springer.com/referenceworkentry/10.1007/978-981-13-6969-8_22
- ٩ - Lewis, Laura A. , and et al., (Published online: 12 Apr 2016). *The Role of Field Education in a University–Community Partnership Aimed at Curriculum Transformation*, *Journal of Social Work Education*, Volume 52, Issue 2. Available on:
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10437797.2016.1151274>
- ١٠ - Gerstenblatt, Paula & Gilbert, Dorie J. , (Published online: 30 Jul 2014). *Framing Service Learning in Social Work: An Interdisciplinary Elective Course Embedded within a University–Community Partnership*, *Social Work Education, The International Journal*, Volume 33, Issue 8. Available on:
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/02615479.2014.935731>
- ١١ - بالي، محمود على عطية (أكتوبر ٢٠٢١). تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات بأقسام التدريب الميداني بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وآليات التطوير، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية الإلكترونية، المجلد (٧) العدد (١).

١٢ - بالي، محمود على عطية (إبريل ٢٠٢٣). مراكز العمل الاجتماعي الجامعي كآلية لتطوير ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية الإلكترونية، المجلد (١٣) العدد (٣).

١٣

[https://learn.org/articles/What is the Definition of Academic Programs.html](https://learn.org/articles/What_is_the_Definition_of_Academic_Programs.html)

١٤ - Kwaku Osei-Hwedie and et al., (Published online: 24 Jan 2007). *Searching for Appropriateness in Social Work Education in Botswana: The Process of Developing a Master in Social Work (MSW) Programme in a 'Developing' Country*, Social Work Education, The International Journal, Volume 25, 2006 - Issue 6, pp. 569-590. Available on:

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/02615470600833469?scroll=top&needAccess=true&role=tab&aria-labelledby=full-article>

١٥ - <https://www.zippia.com/community-worker-jobs/>

١٦ - <https://www.acwa.org.au/migrants/skills-assessment-criteria/community-worker/>

١٧ - <https://targetjobs.co.uk/careers-advice/job-descriptions/community-worker-job-description>